

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة اعمال



عنوان البحث

دور التحول الرقمي في تعزيز ممارسات استدامة الأعمال وأثرهما على الأداء البيئي والاجتماعي:
دراسة ترابطية تطبيقية على صندوق الاستثمارات العامة

إعداد الباحثة/

حصة مشعل الناصري

هذا المقترح البحثي هو عملٌ أصيلٌ من إعداد الباحثة حصة مشعل الناصري، ويُعد ملكية فكرية لها، لا يحق لأي جهة أو فرد استخدامه أو نسخه أو إعادة صياغته أو الاستفادة من محتواه أو أفكاره أو نسبه إلى النفس دون إذن خطي صريح من الباحثة وأي مخالفة لذلك تُعد انتهاكاً للحقوق العلمية والملكية الفكرية وفق الأنظمة المتبعة

إشراف/

لم يُحدد بعد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

يشهد العالم في العقدین الأخيرین تحولات جوهرية في طبيعة الأعمال نتيجة التفاعل المعقد بين التقنيات الرقمية ومتطلبات الاستدامة المؤسسية. فقد أصبحت الرقمنة عنصرًا محوريًا في نماذج العمل الحديثة، كما باتت الاستدامة إطارًا استراتيجيًا لضمان خلق القيمة على المدى الطويل، بما يشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا السياق، تشهد المملكة العربية السعودية حراكًا واسعًا نحو التحول الرقمي والاستدامة، انسجامًا مع توجهات رؤية ٢٠٣٠، التي أكدت على تعزيز الابتكار، ورفع كفاءة القطاعات الاقتصادية، وتحقيق تنمية مستدامة عالية الأثر.

ويُعد صندوق الاستثمارات العامة أحد أكبر الصناديق السيادية عالميًا، ومن أكثرها التزامًا بتطبيق مبادئ الاستدامة وتبني تقنيات رقمية متقدمة. إلا أن الأدبيات العلمية تشير إلى محدودية الدراسات التي دمجت بين التحول الرقمي واستدامة الأعمال ضمن نموذج ترابطي واحد، خاصة في السياق السعودي. كما تفتقر الأبحاث إلى فهم معمق لكيفية تأثير التحول الرقمي على الأداء البيئي والاجتماعي، وما إذا كانت ممارسات الاستدامة تُعد وسيطًا في هذه العلاقة.

وبناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم نموذج علمي تطبيقي يدرس العلاقة الثلاثية بين التحول الرقمي، واستدامة الأعمال، والأداء البيئي والاجتماعي في صندوق الاستثمارات العامة بوصفه مؤسسة سيادية ذات تأثير اقتصادي عالمي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التقدم الملحوظ في مبادرات التحول الرقمي والاستدامة داخل صندوق الاستثمارات العامة، إلا أن العلاقة بينهما لم تُدرس بعد بصورة ترابطية تحليلية تعتمد على منهجيات كمية متقدمة. ويمثل غياب الأطر التفسيرية المتخصصة فجوة بحثية مهمة، لا سيما في سياق مؤسسات استثمارية كبرى.

وتتمثل المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور التحول الرقمي في تعزيز ممارسات استدامة الأعمال، وما أثرهما على الأداء البيئي والاجتماعي في صندوق الاستثمارات العامة؟

أهمية الدراسة:

1. الأهمية العلمية

- تسد فجوة بحثية تتعلق بدراسة التكامل بين التحول الرقمي والاستدامة.
- تقدم نموذجًا تفسيريًا متقدمًا يمكن توظيفه في دراسات مستقبلية.
- تدعم الأدبيات الحديثة المتعلقة بالـ ESG والتحول الرقمي في سياق الدول النامية.
- تتيح رؤية علمية متكاملة لأثر الرقمنة على الأداء البيئي والاجتماعي.

2. الأهمية التطبيقية

- تزود صناع القرار بمؤشرات دقيقة لتحسين الأداء البيئي والاجتماعي.
- تساعد المؤسسات في تقييم مستوى نضج التحول الرقمي والاستدامة.
- تدعم توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو اقتصاد مستدام قائم على التكنولوجيا.
- تقدم إطارًا عمليًا يمكن تطبيقه في مؤسسات استثمارية مشابهة.

أهداف الدراسة:

١. قياس مستوى تطبيق التحول الرقمي في صندوق الاستثمارات العامة.
٢. تقييم مستوى ممارسات استدامة الأعمال.
٣. تحليل أثر ممارسات الاستدامة على الأداء البيئي.
٤. تحليل أثر ممارسات الاستدامة على الأداء الاجتماعي.
٥. دراسة العلاقة الترابطية بين التحول الرقمي والاستدامة.
٦. بناء نموذج يوضح الدور الوسيط للاستدامة بين التحول الرقمي والأداء البيئي والاجتماعي.

تساؤلات الدراسة

١. ما مستوى التحول الرقمي في صندوق الاستثمارات العامة؟
٢. ما مستوى استدامة الأعمال في المؤسسة؟
٣. ما مستوى الأداء البيئي؟
٤. ما مستوى الأداء الاجتماعي؟
٥. هل توجد علاقة بين التحول الرقمي وممارسات الاستدامة؟
٦. هل توجد علاقة بين ممارسات الاستدامة والأداء البيئي؟
٧. هل توجد علاقة بين ممارسات الاستدامة والأداء الاجتماعي؟
٨. هل يؤثر التحول الرقمي بشكل غير مباشر على الأداء البيئي والاجتماعي من خلال الاستدامة؟

فروض الدراسة:

- ف١: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي واستدامة الأعمال.
- ف٢: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استدامة الأعمال والأداء البيئي.
- ف٣: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استدامة الأعمال والأداء الاجتماعي.
- ف٤: يؤثر التحول الرقمي بشكل غير مباشر على الأداء البيئي عبر ممارسات الاستدامة.
- ف٥: يؤثر التحول الرقمي بشكل غير مباشر على الأداء الاجتماعي عبر ممارسات الاستدامة.

الدراسات السابقة:

- تنقسم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور:
١. دراسات حول التحول الرقمي: ركزت على دوره في تحسين الكفاءة التشغيلية والشفافية.
 ٢. دراسات حول الاستدامة: بينت أثر ممارسات الاستدامة على الأداء المؤسسي.
 ٣. دراسات تربط بين التحول الرقمي والاستدامة: أشارت إلى تأثير التقنيات الحديثة في تعزيز مبادئ ESG.

(عند كتابة الرسالة سيتم توسعة هذا الجزء)

1) التحول الرقمي Digital Transformation

يمثل التحول الرقمي قدرة ديناميكية استراتيجية لإعادة تشكيل نماذج العمل عبر الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، مما يعزز الكفاءة التشغيلية والاستدامة التنظيمية.

2) استدامة الأعمال Business Sustainability

تعنى بإدارة الموارد بصورة تضمن تحقيق قيمة طويلة الأمد، وفق نماذج عالمية مثل GRI، وESG، و Triple Bottom Line.

3) الأداء البيئي والاجتماعي Environmental & Social Performance

يشمل الأداء البيئي إدارة الانبعاثات والطاقة والنفايات، بينما يشمل الأداء الاجتماعي حقوق العاملين، العدالة، التدريب، والمساهمة المجتمعية.

4) العلاقة بين التحول الرقمي والاستدامة

تشير الأدبيات إلى أن الرقمنة ترفع القدرة على مراقبة مؤشرات البيئة والمجتمع، وتساعد على تحسين جودة التقارير غير المالية، وتدعم الابتكار الأخضر.

المنطلقات النظرية للدراسة:

- نظرية أصحاب المصلحة
- نظرية الشرعية
- نظرية القدرة الديناميكية
- نموذج Triple Bottom Line
- النظرية المؤسسية الجديدة

المنهجية وطرق البحث:

- نوع الدراسة: كمية، تطبيقية، ترابطية.
- المنهج المستخدم: وصفي — تحليلي — ترابطي.
- مجتمع الدراسة: موظفو صندوق الاستثمارات العامة المرتبطون بالتحول الرقمي والاستدامة.
- العينة: عينة قصدية (١٥٠-٢٠٠ مفردة).

أدوات الدراسة:

- : استبانة مبنية على مقاييس عالمية معتمدة في:
- التحول الرقمي
- استدامة الأعمال
- الأداء البيئي
- الأداء الاجتماعي
- التحليل الإحصائي:
- الإحصاءات الوصفية
- معامل الارتباط
- تحليل الانحدار
- نمذجة المعادلات الهيكلية SEM (عند توفر البيانات)
- صدق وثبات الأداة:
- Cronbach Alpha
- Validity Checks

حدود الدراسة:

- مكانياً: صندوق الاستثمارات العامة – المملكة العربية السعودية
- زمنياً: عام ٢٠٢٦ (والإطار النظري يشمل ٢٠٢٠-٢٠٢٥)
- موضوعياً: التحول الرقمي، الاستدامة، الأداء البيئي والاجتماعي

Abdelkawy, N. A., & Al Shammre, A. S. (2025). A tailored ESG framework for economic growth in Saudi Arabia: ARDL evidence from 1990 to 2022. *Sustainability*, 17(12), 5273. <https://doi.org/10.3390/su17125273>

Aghayari, J. (2023). The impact of digital transformation on sustainability: Understanding the connection between digitalisation, sustainability and organisational performance. *International Journal of Business Excellence*, 17(1), 83–96.
https://www.riejournal.com/article_183317_a597d489f85bd99c59f262f729ffff81.pdf

Bajaher, M. S., & Asiri, M. (2025). The impact of digital transformation on ESG outcomes in the Saudi stock market. *Sustainability*, 6, Article 752.
<https://doi.org/10.1007/s43621-025-01572-4>

Bindeeba, D. S., Tukamushaba, E. K., & Bakashaba, R. (2025). Digital transformation and its multidimensional impact on sustainable business performance: Evidence from a meta-analytic review. *Future Business Journal*, 11, Article 90. <https://doi.org/10.1186/s43093-025-00511-z>

Chen, A. (2024). Digital transformation as the driving force for sustainable business: Evidence on digital capabilities and strategies. *Journal of Cleaner Production*, 325, 137622. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2024.137622>

Empowering sustainability through digital transformation. (2024). *Business Process Management Journal*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1108/BPMJ-11-2024-1079>

Wenting, C., & Yahya, S. (2024). The impact of digital transformation on sustainability performance of enterprises in China: The role of digital strategy, capability and culture. *Global Business and Management Research*, 16(4), 231–248.
<https://www.gbmrjournal.com/pdf/v16n4/V16N4-13.pdf>